وسار السلطان سليم من دمشق الى حلب وحصنها ليمنع عنها الشاه اسمعيل الصوفي صاحب بلاد الفرس ثم ارتحل الى ادرنة وجعل يستعد لمحاربة الشاه اسمعيل ولإعادة الكرة على جزيرة رودس لكن عاجلتهُ المنون سنة ٩٢٦ ولهُ من العمر اربع وخمسون سنة

ويقول الكتّاب الافرنج ان السلطان سليماً كان اعظم سلاطين آل عثمان شجاعة ومهارة وعلماً وحكمةً وسياسةً ولكنهُ يلقب في التواريخ التركية ياوز سليم اي سليم العبوس لشدة فتكه . وكان شاعراً معدوداً واكثر شعره بالفارسية واشهر في ايامه الفقيه كمال باشا زاده المعروف بابن كمال المشهور في صناعتي النظم والنثر

القطب الجنوبي

لبعض الناس غرام شديد باقتحام المخاطر واكتشاف المجاهل مدفوعين بحب الاكتشاف او بحب الشهرة او بحب الكسب او بذلك كلهِ . وما رغبوا في الوصول اليهِ مهما تجشموا في سبيلهِ من المشاق القطب الشمالي والقطب الجنوبي اي طرفي محور الكرة الارضية . اما القطب الشمالي فاول من قصدهُ وحفظت اخبارهُ السرجون فرنكلين الذي سار نحوهُ سنة ١٨٤٥ قاصداً ان يكتشف طريقاً بحرياً الى اسيا من الشمال الغربي وقضى عليهِ وعلى رجالهِ بعد سنتين او ثلاث ووجدت آثارهم واخبارهم في رحلة هنالك وظهر منها انهم وصلوا في سيرهم الى مكان يبعد ١٣٢٢ ميلاً عن القطب الشمالي

وتوالت البحوث بعد فرنكلين وكل بعثة تحاول ان تبعد اكثر مما ابعدت سابقتها كما ترى في هذا الجدول

السرجون فرنكلين	سنة ١٨٤٧	وصل الى ١٣٢٢	ميلاً عن القطب
مستر لاي مث	" ١٨٧٣	" " ٥٩٢	" " "
الكبتن نيرس	" ١٨٧٦	" " ٤٥٨	" " "
الفتنت لكوود من بعثة غريلي	" ١٨٨٤	" " ٤٥٥	" " "
الدكتور نانسن	" ١٨٩٥	" " ٢٦٠	" " "
الكبتن كاني من بعثة ايروزي	" ١٩٠٠	" " ٢٣٩	" " "
الكومندور بيري	" ١٩٠٦	" " ٢٠٣ أميال	" "

فاقرب ما وصل اليهِ الناس شمالاً يبعد ٢٠٣ أميال عن القطب الشمالي . وقد وصفنا رحلة

قسن ورحلة دوق ابروزي بالاسهاب في المجلد ٢٠ و٢٥ من المقتطف تبيناً لاهوال الاصقاع القطبية وشدة بردها وقلة الجدوى من الوصول اليها في جنب المخاطر التي تحيق بالذين يقصدونها

اما القطب الجنوبي فام البعثات التي قصدته ست وهي

بعثة القبطان كوك قصدته سنة ١٧٧٤ ووصلت الى ١٢٠٠ ميل عنه

" ودل " ١٨٢٣ " " ١٠٥٠ ميلاً "

" روص " ١٨٤١ " " ٨٥٠ " "

" سكوت " ١٩٠٢ " " ٤٥٠ "

" شكلتن " ١٩٠٩ " " ١١١ " "

فبعثة شكلتن التي اشرفنا اليها في الجزء الماضي وصلت الى ابعد ما وصلت اليه البعثات القطبية شمالاً وجنوباً. ويفتخر الانكليز بانهم سبقوا الاميركيين في هذا المضمار لان بيري الذي وصل الى ٢٠٣ اميال من القطب الشمالي اميركي. وقد ذكرنا رحلة سكوت وما لقيه في الاصقاع الجنوبية في المجلد التاسع والعشرين من المقتطف. وها نحن واصفون الآن رحلة شكلتن وما لقيه فيها مأخوذاً من الانباء التلغرافية التي بعث بها الى انكلترا من جزيرة زيلندا الجديدة

والملازم شكلتن من اعوان الكبتن سكوت الذي قصد القطب الجنوبي بسفينة الدسكفري وابعد مدة اكثر مما ابعد احد قبله حتى صاروا على ٤٥٠ ميلاً من القطب وذلك في آخر سنة ١٩٠٢ فقد قال انهُ احد الثلاثة الذين نصبوا العلم الانكليزي في ٣٠ دسمبر سنة ١٩٠٢ حيث العرض ٨٢ درجة و ١٦½ دقيقة. وبدت منهُ حينئذٍ دلائل الهمة والنشاط والصبر على المشاق والمقدرة على ادارة الناس بحماش ورابط. وقد حدثتهُ نفسهُ بالذهاب مرة ثانية لاكتشاف القطب الجنوبي ومعرفة احوال البلاد التي تحيط بهِ فاقلع من بلاد الانكليز في ٣٠ يوليو سنة ١٩٠٧ على سفينة بخارية من سفن الصيد اسمها النمرود بعد ان أُعدَّت لهذه الغاية وجُهزت بكل ما يلزم لهذ السفر الشاق

والنمرود من اصغر السفن التي تشق الاوقيانوس عمرها ٤١ سنة وقد ظهر بالاختبار انها من اقدر السفن على احتمال ضغط الجليد اذا احاط بها وضغط عليها. محمولها ٢٢٧ طناً وطولها ١٣٦ قدماً وعرضها ٣٧ قدماً وكثيراً ما كانت تحمل ٦٠ نفساً من البحارة والركاب اما الآن فلم يذهب فيها سوى ٣٢ نفساً ولذلك وضعت فيها كل لوازم الراحة لهم ولسفرهم على الجليد بالمزالق والاوتوموبيلات. واخذوا معهم خيولاً صغيرة من خيول منشوريا المتادة لزمهرير البرد وكلاباً

الشكل الاول

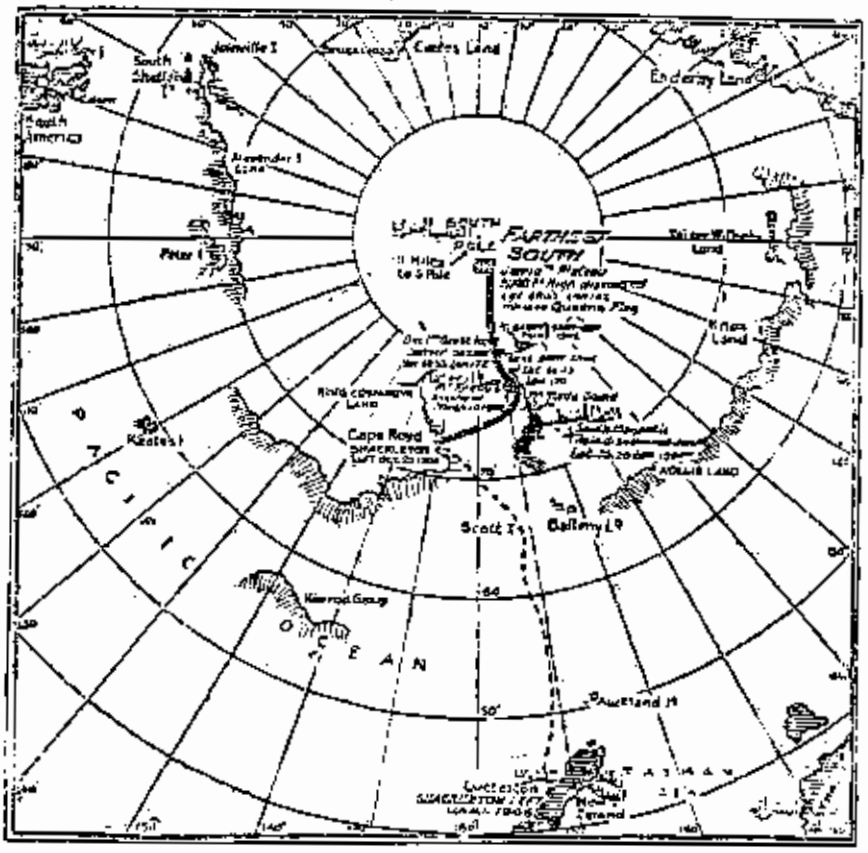

خريطة الانحاء التي حول القطب الجنوبي من الكرة الارضية والطريق الذي سارت فيه بعثة الملازم شكلتن من مدينة لتلتون بزيلندا الجديدة الى رأس رويد حيث شتّت ومن هناك سار شكلتن بها هو ورجاله وما معهم من الخيل والكلاب في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٠٨ الى ان وصلوا الى قرب بركان اربيوس وانقسموا هناك ثلاث فرق فرقة بقيت تراقب ذلك البركان والاحداث الجوية وفرقة ضربت جنوباً بقرب تفتش عن القطب المغنطيسي وفرقة تقدمت جنوباً الى ان صارت ١١١ ميلاً من القطب الجنوبي فنصبت هناك العلم الانكليزي وعادت ادراجها . وقد نقلنا هذه الخريطة عن جريدة الديلي ميل وابقينا الاسماء بحروفها الافرنجية لانها صارت مألوفة ويصعب حذفها من الخريطة وفيها رسم كل الاراضي التي كشفت حول الاصقاع القطبية

الشكل الثاني

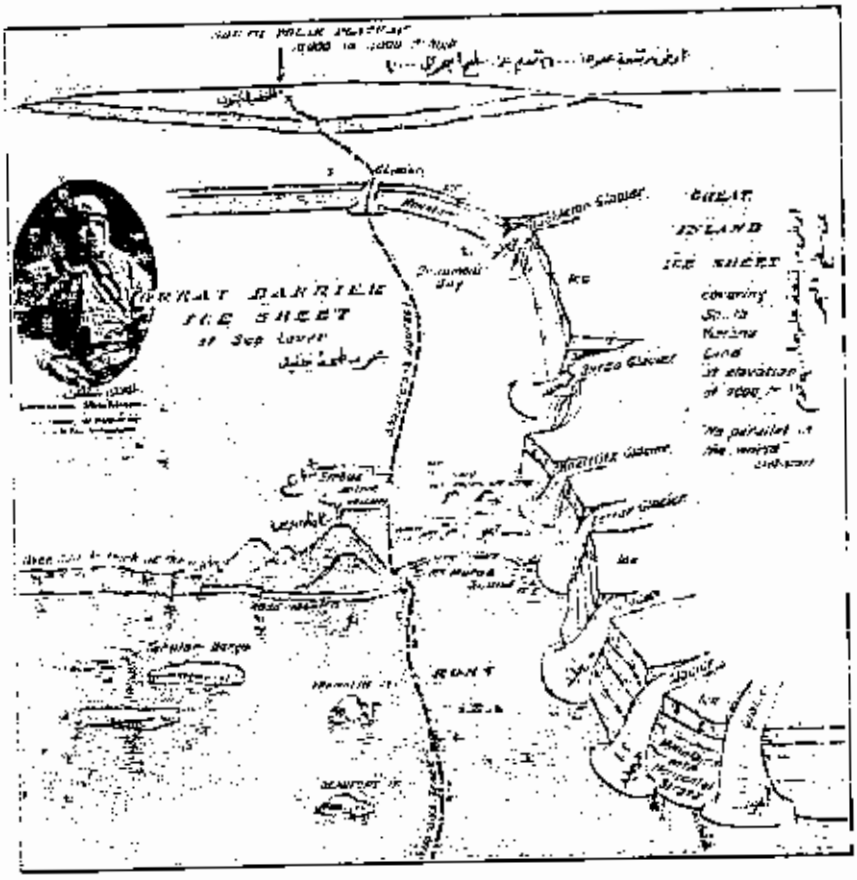

رسم تصوري للاصقاع القطبية حيث سارت بعثة شكلتن قاصدة القطب فترى فيها صورة شكلتن نفسه وهو بثيابه القطبية التي تقيه من الزمهرير وترى عن اليسار صور الجزائر والهضاب المرتفعة من البحر ثم جبل اربيرس الناري والدخان ينبعث منهُ وثلاث فوهات اخرى الى جانبها والجليد منقطع الى يسارها وممكنهُ فوق الماء مشتا قدم فاكثر

والى اليمين فوهتا بركانين آخرين وارض عالية مغطاة بالجليد وقد ماع بعض جليدها وانحدر منها في ثمانية انهار والنهر الاخير منها جعلهُ شكلتن مرقاة ارتقى عليها هو والذين معهُ في ٥ دسمبر واستمرَّ في سيره وهو يصعد في نجود مغطاة بالجليد الى ان بلغ ابعد ما وصل اليهِ في سهل يحيط بالقطب الجنوبي ويعلو ١٠٠٠٠ الى ١١٠٠٠ قدم عن سطح البحر

من نسل الكلاب التي تبعت البعثات السابقة لاكتشاف القطب. وقبل ان اقلعت نزلت اليها ملكة الانكليز وتفحصت ما فيها من امتعة البعثة ومؤونتها ولما رأى انها كلها على ما يرام قال للملازم شكلتن لم يبقَ لي الاَّ ان ارجو لك سفرًا سعيدًا وعودًا حميدًا في مهمتك المسيرة. لما سافر الكبتن سكوت في سفينة الدسكفري اهديت اليهِ نشان فكتوريا واني اهدي اليك الآن نشانًا مثلهُ تفاؤلاً بفوزك في البحث العلمي الذي شرعت فيهِ. ثم سلمتهُ الملكة علمًا لينصبهُ في ابعد مكان يصل اليهِ فنصبهُ على نحو مئة ميل من القطب كما تقدَّم. وما كاد يصل الى زيلندا الجديدة في عودتهِ من السفر حتى بعث الى جريدة الديلي ميل تلغرافًا مسهبًا نقتطف منهُ الفقرات التالية

قام النمرود بنا من رأس رويد في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٠٨ وابعد ما بلغناهُ الدرجة ٨٨ والدقيقة ٢٣ من العرض الجنوبي والدرجة ١٦٢ من الطول الشرقي. وكان السفر شاقًا جدًّا فقطعنا في اول الامر جبالاً كثيرة ثم وصلنا الى سهل عالٍ يبلغ ارتفاعهُ عن سطح البحر عشرة آلاف قدم واكتشفنا سلاسل كثيرة من الجبال وقطعنا ١٧٠٨ اميال في ١٢٠ يومًا واكتشفنا اكثر من ١٠٠ قمة جديدة من قمم الجبال وكانت المؤونة كافية والخيول المشورية على ما يرام وقد اكتشفنا اكتشافات مهمة في علم الحيوان واكتشفنا ايضًا القطب المغنطيسي الجنوبي عند الدرجة ٧٢ والدقيقة ٢٥ من العرض والدرجة ١٤٥ من الطول وكان الشتاء معتدل البرد وبلغت اوطأ درجات الحرارة ٤٠ بميزان فارنهيت تحت الصفر. والاكتشافات الجيولوجية التي اكتشفناها مهمة كالاكتشافات في علم الحيوان وقد اشتدَّ ضغط الجليد على النمرود لكنهُ احتملهُ. وصعدنا على قمة بركان اربيوس وهو ابعد البراكين جنوبًا وارتفاعهُ ١٣٠٠٠ قدم وهذه اول مرة صعد انسان الى قمتهِ. فصعدهُ الملازم ادمس الجيولوجي ورفاقهُ في ٥ مارس سنة ١٩٠٨ فصعدوا بالمزالق الى ما ارتفاعهُ ٥٠٠ قدم عن سطح البحر ثم حملوا زادهم وامتعتهم وتركوا مزالقهم وصعدوا حتى بلغوا ما ارتفاعهُ ٩٥٠٠ قدم فوق سطح البحر وكانت الحرارة هناك على ٥٠ تحت درجة الجليد. وحينئذٍ عصفت عاصفة ثلج منعتهم عن السير ثلاثين ساعة متوالية ولما سكنت عاودوا التصعيد فبلغوا فوهة البركان القديمة وارتفاعها ١١٠٠٠ قدم عن سطح البحر فتفحصوها جيدًا ورأوا مناقس الدخان القديمة والفوهة مملوَّة الآن بالحجارة المبلورة وحجارة الخفان والكبريت وهرأ البرد قدمي السر فيليب بروكهرست فاضطرَّ ان يقطع ابهامهُ. وبلغوا فوهة البركان العامل في ١٠ مارس ومحيطها نصف ميل وعمقها ٨٠٠ قدم وكانت تنفث البخار والغازات الكبريتية فتصاعد فوقها الى قدم

وشرع الدكتور مرتش في رصد الحوادث الجوية من اوائل السنة. والاستاذ دافد في رصد مجاري الهواء العليا من عبثها بغيوم البخار الصاعدة من البركان وواصلا الرصد الى اخرها

ووجد الدكتور مري كثيراً من الاحياء الميكروسكوبية في بحيرات عذبة قرب راس رويد ويجلد الماء حولها سنةً بعد سنة فنعيش فيه من غير ان يؤذيها وظهر بالامتحان انها تحتمل البرد الشديد والحر الشديد وتعيش في الماء العذب وفي الماء الاجاج . ورأينا طائر البنغوين المطوّق اما النباتات التي وجدناها فاكثرها من انواع الفطر والاشنان والطحالب والاعشاب البحرية . وكان الشفق القطبي كثير الظهور ساطع النور كل مدة الشتاء واكثر ظهوره في الافق الشرقي وغالبهُ من النوع الهدبي ويكون احياناً من النوع الثابت واحياناً من النوع المتحرك وكثيراً ما كانت مجاري النور تسير في عرض السماء بسرعة فائقة . واشتد ثوران بركان اربوس في شهر يونيو

ومنيت انا وارمبتاج ودافد بالزالق في ١٢ اغسطس لفحص حاجز الجليد فوجدنا درجة الحرارة ٨٩ تحت درجة الجليد فوضعنا المؤونة في طريقنا على ١٢٤ ميلاً من مشتى الدسكشري ثم عدنا الى اقحام الحاجز وسرنا بالاوتوموبيل على بحر من الجليد في ٢٩ اكتوبر وكنا اربعةً ادمس ومرشل وولد وانا وتبعتنا خمسةٌ لمساعدتنا بحمل الزاد وغادرنا نقطة هت في ٣ نوفمبر ومعنا زاد يكفينا ثلاثة اشهر فعاقنا عاصف الثلج ٥ ايام وعاد الذين تبعونا في ٧ نوفمبر. وكاد المستر ادمس يقتل لانهُ سقط في شق كبير في الجليد هو ونرس من الافراس لكننا تمكنا من انقاذهِ . وفي ١٣ نوفمبر بلغنا مكان المؤونة التي وضعناها في سبتمبر الماضي حيث العرض ٧٩ درجة و٣٦ دقيقة فاخذنا منها زاداً لنا وعلفاً لخيلنا وجعلنا نقتصد في طعامنا وسرنا جنوباً على حروف واكام من الجليد الصلب يتخللها اماكن مغطاة بالثلج فكانت الخيل تغرق فيهِ الى بطونها . ولما وصلنا الى الدرجة ٨١ والدقيقة ٤ قتلنا فرساً من الافراس وابقينا هناك وديعةً من لحمهِ ومن البسكوت والزيت اللذين كانا معنا واخذنا بقية اللحم ادامًا

وفي ٢٦ نوفمبر وصلنا الى ابعد ما وصلت اليهِ بعثة الدسكشري فرأينا سطح الجليد ليناً جدًّا يعسر السير عليهِ واصيبت الخيل بالبهر من بريق الجليد فقتلنا فرساً منها وابقينا جانباً من زادنا ومن لحمهِ حيث العرض ٨٢ درجة و٤٥ دقيقة ثم قتلنا فرساً ثالثاً في ٣٠ نوفمبر واستمر بنا السير جنوباً وجنوباً بشرقي فدنونا من سلسلة عالية من الجبال متجهة الى الجنوب الشرقي . وفي الثاني من دسمبر اكتشفنا نهراً من الجليد (اي جليداً جارياً جرياً بطيئاً) طولهُ ١٢٠ ميلاً وعرضهُ نحو ٤٠ ميلاً فحاولنا الصعود عليهِ في ٥ دسمبر وكان فيهِ شقوق

كبيرة حتى لم نستطع مرة ان نقطع اكثر من ٦٠٠ يرد في اليوم وفي ٧ دسمبر سقط فرس من خيلنا في شق من هذه الشقوق واختفى لكننا انقذنا المستر ولد الذي كان معهُ

وتقشعت الغيوم في ٨ دسمبر فاكتشفنا سلاسل جديدة من الجبال متجهة الى الجنوب والجنوب الغربي وكنا مرتبطين بعضنا ببعض بسيور وحبال متينة حتى اذا وقع واحد منا في شق ينقذهُ الباقون لانهُ يكون معلقاً بيهم فوقنا سرارًا ونجونا . واستمرَّت الحال كذلك من ٦ دسمبر الى ١٨ منهُ حتى بلغنا ما ارتفاعهُ ٦٨٠٠ قدم عن سطح البحر . وابقينا كل ما معنا حيث العرض ٨٥ درجة و ١٠ دقائق ولم نأخذ غير الزاد والآلات العلمية وخيمتين وقللنا طعامنا

وفي ٢٦ دسمبر بلغنا سهلاً علوهُ ٩٠٠٠ قدم ثم ارتفع رويدًا رويدًا حتى صار علوهُ ١٠٥٠٠ قدم وتوالت علينا زوابع الثلج هناك وكانت الحرارة بين ٣٧ و ٧٠ تحت درجة الجليد

ولما رأيت ان قوى رفاقي قد خارت من قلة الطعام وخفة الهواء وشدة البرد عزمت على ان نضع جانباً من زادنا هناك ونتقدم الى حد ما يصل اليهِ جهدنا فاخذنا خيمة واحدة وغرسنا اعمدة الخيمة الثانية في طريقنا لترشدنا في رجوعنا وسرنا في ٤ يناير واشتد صقيع الثلج في وجوهنا واستمرَّ ستين ساعة من غير انقطاع وكانت درجة الحرارة على ٧٢ تحت درجة الجليد وسرعة الريح سبعين ميلاً في الساعة حتى كان من المستحيل علينا ان نتقدم خطوة واحدة . وكاد البرد يهزأنا ونحن نيام في اكياسنا وفي التاسع من يناير استأنفنا السير فبلغنا الدرجة ٨٨ والدقيقة ٢٣ من العرض الجنوبي والدرجة ١٦٢ من الطول الشرقي وهي بعد نقطة وصل اليها انسان حتى الآن فنصبنا هناك العلم الانكليزي الذي سلمنا اياهُ الملكة ولم نرَ على مدى بصرنا جبلاً ولا اكمة بل رأينا سهلاً منبسطاً الى القطب . ثم عدنا ادراجنا ولم نجد الاعمدة التي نصبناها لان العاصفة اقتلعتها ولكننا رأينا آثار اقدامنا فارشدنا بها وكانت العاصفة تهب من ورائنا فساعدتنا على السير وكنا نقطع ٢٠ الى ٢٩ ميلاً كل يوم ورأينا العاصفة قد ازالت الثلج عن نهر الجليد فصار شديد الزلق ونرغ زادنا في ٢٦ يناير ولم نستطع ان نقطع سوى ١٦ ميلاً في ٢٢ ساعة وبلغنا مكاننا من امكنة الزاد الذي وضعناهُ في طريقنا عصر السابع والعشرين من يناير

واصيب ولد بالدوسنطاريا من اكل لحم الخيل ولم يجئ ٤ فبراير حتى أُصبنا كلنا بالدوسنطاريا ودامت معنا ثمانية ايام ولكن ريح الجنوب كانت تساعدنا على الرجوع وكنا كلما وصلنا الى مكان من الاماكن التي ودعنا فيها الزاد يكون الزاد الذي معنا قد نفد كلهُ . وانتكس مرشل وعاودتهُ الدوسنطاريا فتركتهُ في الطريق وتركت معهُ ادمس واسرعت انا

وولد الى السفينة ثم عدت اليها في اول مارس ومعي رجال لانقاذها

وبلغت المسافة التي قطعناها ذهاباً واياباً ٨٠٠ اميال والمدة في السير والانتظار ١٢٦ يوماً . وقد جمعنا مجموعاً جيولوجياً كبيراً ووجدنا طبقات الفحم الحجري في الصخور الكلسية ورصدنا الاحداث الجوية رصداً كاملاً واكتشفنا ثمانياً من سلاسل الجبال واكثر من مئة جبل وصورنا كثيراً من انهر الجليد

والقطب الجنوبي واقع في سهل يعلو عن سطح البحر عشرة آلاف قدم او احد عشر الفاً وعلو سلاسل الجبال التي اكتشفناها يختلف بين ٣٠٠٠ قدم و ١٢٠٠٠ قدم . والعاصفة التي لقيناها عند الدرجة ٨٨ تدل انهُ ان كان حول القطب مكون فهو في قمعة ضيقة او هو ليس عند القطب الجغرافي . انتهى

وربما اتينا في الجزء التالي على تفصيل ما فعلهُ سائر اعضاء البعثة ونجتزي عن ذلك الآن بذكر الخلاصة التالية ملخصة من مجلة فاثشر

امتازت بعثة شكلتن على كل البعثات التي تقدمتها في انها ركبت المزالق فبلغت بها الدرجة ٨٨ والدقيقة ٢٣ من العرض الجنوبي فلم يبقَ بينها وبين القطب سوى ١١١ ميلاً فعرفت حالة تلك الاصقاع تماماً حتى القطب الجنوبي . واكتشفت فرقة منها القطب المغنطيسي الجنوبي واثبتت ان تلك الاصقاع برٌّ متصل وارتفاعهُ الجليد

وقد وصلت البعثة على السفينة نمرود الى مضيق مكمردو قرب جبل اربيوس سنة اوائل سنة ١٩٠٨ وصعدت على ذلك الجبل وهو بركان عامل يقذف الدخان والغازات من جوفهِ ارتفاعهُ عن سطح البحر ١٣١٢٠ قدماً ووجدت انهُ كان لهُ فوهة قديمة تعلو ١١٠٠٠ قدم عن سطح البحر . وشتت هناك في كنف الجبل وانتظرت فصل الصيف حتى تتقدم في سيرها جنوباً نحو القطب ووجدت ان الاوتوموبيل خير وسائل النقل والانتقال على بحار الجليد . وافترقت هناك الى ثلاث فرق فرقة سارت على المزالق تجرها الخيول الصغيرة الند بقيادة شكلتن نفسهِ قاصدةً القطب الجنوبي وفرقة بقيت في تلك الجهات تبحث في طبائع البلاد واحوالها الجوية وفرقة ضربت شمالاً وغرباً تفتش عن القطب المغنطيسي الجنوبي

اما الفرقة الاولى فشرعت في سيرها في ٣ نوفمبر الماضي فلم تسر طويلاً حتى اعترضتها عاصفة شديدة من الثلج اوقفتها اربعة ايام . ثم استأنفت السير الى ان وصلت الى بلاد مرتفعة ينطيها الجليد ويعسر التصعيد فيها لشدة شموخها فلم تستطع ان تتقدم فيها اكثر من ستين ميلاً في اليوم . وصفا الجو في الثامن من دسمبر فشاهدت الجبال تمتد جنوباً وشرقاً

واستمرّت في سيرها فصعدت ٦٨٠٠ قدم في اثني عشر يوماً اي قطعت ارضاً جبلية بلغ ارتفاعها ٦٨٠٠ قدم فكانها كانت تقطع في اليوم ما ارتفاعهُ ٥٦٦ قدماً وتركت اثقالها هناك حيث العرض ٨٥ درجة و١٠ دقائق واخذت معها ما يقوتها بالتقتير وجعلت تمشي جنوباً وعواصف الثلج تعصف في وجهها والارض تزيد ارتفاعاً فبلغت ما ارتفاعهُ ١٠٥٠٠ قدم في ثمانية ايام واشتدَّ عاصف الثلج حينئذٍ فمنعها عن السير ثلاثة ايام وكانت درجة البرد على ٤٠ تحت الصفر وفي التاسع من يناير صفا الجو نوعاً فتقدمت في سيرها حتى بلغت الدرجة ٨٨ والدقيقة ٢٣ من العرض الجنوبي و١٦٢ درجة من الطول الشرقي وهو ابعد ما وصلت اليهِ فلم يبقَ بينها وبين القطب سوى درجة و ٣٧ دقيقة او نحو ١١١ ميلاً والارض من هناك الى ابعد ما تراهُ العين في جهة القطب تجد مرتفع ولكن لا جبل فيهِ . ثم عادت ادراجها لانهُ لم يبقَ معها طعام يقوتها ان تقدمت اكثر من ذلك ولان المرض والتعب انهك قوى رجالها وقد لقيت من المشاق في ايابها اشد مما لقيت في ذهابها لان قلة الطعام اضعفت رجالها ولكن الرياح الجنوبية ساعدتها على الاسراع في السير فقطعت ١٢٠٨ أميال في ١٢٦ يوماً ووصلت الى رأس هت في ٤ مارس

والفرقة الثالثة التي ذهبت تفتش عن القطب المغنطيسي سارت على المزالق شمالاً وغرباً وكانت الرياح الجنوبية الشديدة تساعدها تارة وتعاكسها اخرى وكانت درجة البرد على ١٨ تحت الصفر فاهتدت الى القطب الجنوبي في السادس عشر من شهر يناير وهو حيث العرض ٧٢ درجة و ٢٥ دقيقة والطول ١٥٤ درجة وقطعت في هذا السفر ٣٦٠ ميلاً ولما ارادت الرجوع رأت ان الجليد الذي سارت عليهِ في ذهابها قد تمزَّق وتفرق الاَّ ان السفينة نمرود نشأت عنها ووجدتها في ٤ فبراير فانقذتها من الهلكة

والامور التي علمتها هذه البعثة وارسلتها بالتلغراف هي هذه

اولاً . ان القطب الجنوبي واقع في ارض عالية يبلغ ارتفاعها عشرة آلاف قدم او احد عشر الف قدم عن سطح البحر وحول تلك الارض سلاسل من الجبال يبلغ ارتفاعها من ثلاثة آلاف قدم الى اثني عشر الف قدم

ثانياً . ان الرياح الجنوبية تعصف هناك دواماً حتى قرب القطب في الاماكن التي سارت فيها تلك البعثة فان كان هناك رياح مضادة لها تهب نحو القطب فهي على الجهة المقابلة من القطب في الاوقيانوس الاتلنتيكي ولذلك فالارض العالية المغطاة بالجليد تمتد حول القطب الجنوبي الى بعد شاسع